مُـجْـمَـلُ اعْـتـقـادِ أئِـمَّـةِ السَّـلَـفِ: عبدُ اللهِ التّرْكي← الْـقُـرْآنُ كَـلامُ اللهِ غَـيْـرُ مَـخْـلُـوقٍ، مَكْـتُـوبٌ فِـي المَصاحِـفِ، مَـقـرُوءٌ بِالألْـسِـنَـةِ، مَحْـفُوظ فِي الصُّدُورِ. والحِـبْرُ والكاغَدُ والكِتابةُ مَخْلوقٌ • السّلفُ لا يُثبِتُونَ للهِ منَ الأسْماءِ والصّفاتِ إلا ما أثبَـتَهُ هُـوَ لِـنَفْسِهِ، أوْ أثـبَتَهُ له رَسُولهُ، وكلُّ ما ثبتَ لهُ مِـنَ الأسْـماءِ والصِّفـاتِ لا يُماثِـلُ شَيْئا مِنْ خَلقِهِ، ولا يُماثِلهُ شَيْءٌ، فهـوَ مُخْـتَـصٌّ بِهِ لا يَـشْـرَكُـهُ فِيهِ أحَـدٌ مِـنْ خَلْـقِـهِ. إذا كانَ هُـناكَ مِنَ الأسْماءِ ما يُطلَـقُ على صِفاتِ اللهِ (اللهُ صِفتُهُ الكرَمُ) كما يُطلَـقُ على صِفاتِ خَلْـقِـهِ (فُلانٌ صِفتُهُ الكرَمُ) ؛ فهذا لَـيْسَ إلا مَحْـضَ اشْتِـراكٍ فِـي الاسْمِ والمَعْنَى العامِّ، وَلا يَلْزَمُ اتفاقُهُما فِي حَقِيقةِ الصّفةِ، فإذا كانتْ ذاتُهُ لا تُماثِلُ الذواتِ فكذلكَ صِفاتُهُ لا تُماثِلُ الصّفاتِ، فتسمِيَةُ اللهِ قادِرا لا تُوجِبُ مُماثـلةَ قُدْرَةِ اللهِ لقُدْرَةِ العَبْدِ• المُتكَـلّـمُونَ يَتّخِذُونَ الْعَقلَ أصْلا مُقدَّما على الشّـرْعِ، فإذا ظهَـرَ تعارُضٌ بَيْـنَهُـما، فإنّهُـمْ يُـؤَوِّلُونَ نُصُوصَ الشّـرْعِ إلى ما يُوافِقُ مُقتَضى العَـقـلِ. ولو كانَ العقلُ يُفَسَّرُ بواسِطتِهِ كلُّ الأشياءِ لما كانَ هُناكَ حاجةٌ إلى إرْسالِ الرّسُلِ، وإنزالِ الكتبِ السّماوِيّةِ، قالَ ابْنُ خلْدونَ في مُقدمَتِهِ: ((العَـقـلُ مِيزانٌ صَحِيحٌ، فأحْكامُهُ يَقِينِـيّـةٌ لا كذبَ فِيها، غيرَ أنكَ لا تطمَعُ أنْ تزِنَ بهِ أمُورَ التوحِيدِ والآخرَةِ .. وحقائقَ الصّفاتِ الإلهيةِ .. فـإنّ ذلكَ طمَعٌ في مُحالٍ، ومِثالُ ذلكَ مِثـالُ رجُلٍ رأى المِيزانَ الذي يُوزَنُ بهِ الذّهَـبُ، فطمَعَ أنْ يَـزِنَ بِهِ الجِـبالَ، وهـذا لا يَـدُلُّ على أنّ المِيـزانَ فِي أحْـكامِهِ غيْـرُ صادقٍ، ولـكِـنّ العـقـلَ قـدْ يَـقِـفُ عِـنْـدَهُ)). 169 ص

العَـقيدَةُ الإسْلامية: محمدُ الجامي← النّـبُوَّاتُ تُعْرَفُ عِندَ عُلماءِ الكلامِ بالمُعْجِزاتِ، وهي أمُورٌ خارِقة للعادةِ، يُظهِـرُها اللهُ على أيْدي الأنبياءِ ؛ تصْديقا لهُمْ وتثبيتا• الإيمانُ بأمُورِ المَعادِ يعنِي الإيمانَ بالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ (أيْ إعادةَ الحياةِ الحقيقية إلى الأجْسادِ) وما يتبَعُ ذلك مِمّا يَجْرِي فِي عَـرَصاتِ القيامَةِ، وانتهاءً إلى الجنّةِ أو إلى الـنّارِ • مَعرفَةُ أنواعِ الشّبَهِ (في الاعْتقادِ) ومَعْرفةُ الفُرقِ التي انْحَـرَفَـتْ ؛ فَـرْضُ كِفايَةٍ إذا قامَ بهِ بعْضُ أفْـرادِ العُـلـماءِ المُـتـخَصِّصِينَ فيُغنِي ذلكَ الآخرينَ عَـنِ الـتّوسُّعِ بحَـيْـثُ لا يأثمُونَ بتركِ ذلكَ. أما أصْلُ العقِيدةِ ؛ فمعْـرِفتُها فَرْضُ عَـيْـنٍ وهِيَ أوّلُ ما يَجِبُ على كُـلِّ مُسْلِمٍ ومُسْلِمةٍ مَعْـرِفـتُهُ، فالـتّـقْـصِيـرُ في ذلكَ المِقدارِ تَـقْـصِيـرٌ في الإيمانِ. ومَـسائِـلُ العَـقِـيدةِ هِـيَ الّـتِي أرْسِلتِ الرُّسُلُ مِـنْ أجْـلِها، وأنْزِلتِ الكُـتُبُ، وهِيَ خيْرُ ما اكْـتـسَبَـتْهُ القُـلُـوبُ. فعَـلى أولِي الألبابِ أنْ يتسابَقُوا في مَعْـرِفتِها جُمْلة وتـفْـصِيلا، كلُّ واحِدٍ فِي حُدُودِ اسْتِطاعَتِهِ. وأما تاريخُ العقِيدَةِ الإسْلامِيَّةِ ؛ فضارِبٌ في أعْـماقِ الدُّهُورِ ؛ إذْ ما مِنْ نَـبِـيٍّ أرْسِلَ ؛ إلا صَـدَّرَ دَعْـوَتهُ بالعَـقِـيدَةِ وجَعلَها زُبْدَةَ رِسالتِهِ ﴿وما أرْسلنا مِنْ قبلكَ منْ رسولٍ إلا نُوحِي إليْهِ أنهُ لا إلهَ إلا أنا فاعْبُدُونِ﴾ • الشّيعَةُ بجَميعِ فُـرَقِهِـمْ على عَـقِـيـدَةِ الاعْـتِـزالِ فِي باب الأسْماءِ والصّفاتِ • سَـمّى المُعْتزِلة الأصْلَ الثالثَ مِنْ أصُولِهِمْ " **المَنْزِلة بَيْنَ المنْزلتيْنِ** " يَعْنُونَ بهِ أنَّ مُرْتكِبَ الكَـبِيرَةِ يَخْرُجُ مِنَ الإيمانِ ولا يدْخُلُ في الكُفْرِ، وهذهِ مَنزلة وَهْمِيّة ؛ لأنّ القِسْمةَ ثنائية إما إيمانٌ وإما كُـفْـرٌ ؛ فـمُرتكِـبُ الكبيرةِ مُؤمنٌ ناقِـصُ الإيمانِ، فاسِقٌ، قالَ النّـبِـيُّ : ((**شفاعَتِي لأهْـلِ الكبائرِ مِـنْ أمَّـتِي**)) فلوْ كانَ كافِـراً لما نفعَـتْـهُ شـفـاعَة الشّافِـعِـيـنَ • تـزْعُـمُ المُعتزِلة معَ

الخوارِجِ أنَّ مُرتكِبَ الكبيرةِ الذي ماتَ قبلَ التوبةِ ؛ يدخلُ النارَ خالداً فيها معَ الكفارِ • القَدريّةُ هُم نُفاة القدرِ (يقولون : لا قَدَرَ ، ويَعْتقِدونَ أنّ العَبدَ يَخْلُقُ أفعالَهُ وهُو المَسْؤولُ عنها وهُو مُخَيّرٌ بإطلاقٍ). الجَبْرِيَّةُ هُمُ الذين قالُوا بأنّ العَبدَ مَجبورٌ على أعْمالِهِ الاخْتِيارِيةِ يَفْعَلُها دُون اختِيارِهِ (أيْ مُسَيَّرٌ كُلّيا وفاقِدٌ للإرادةِ وأفْعالهُ قهْرِيَّة ، فإنْ كان كافِراً فمَجْبورٌ وإنْ كانَ مُؤمنا فمَجْبورٌ) • المُشَبِّهَةُ فَرِيقانِ : مُشبّهَةُ اللهِ بِخَلْقِهِ ، كأتْباعِ هِشامِ بنِ حكمَ الذين يقولون بأنّ اللهَ على هَيْئةِ الشابِّ الحَسَنِ . ومُشبّهةُ المخلوقِ باللهِ، كالمُتصوِّفةِ الذين يَمنحون مشايِخهُمْ كثِيراً مِنْ صفاتِ اللهِ والتي منها : على المُريدِ أن يَحْفظ خَواطِرَ نفسهِ وخلجاتَ ضمِيرِهِ في حضْرةِ الشيخِ المُربِّي ؛ لئلا يطلِعَ الشيخُ على تِلْكَ الخواطِرِ في نَفسِهِ فَيَهْلِكَ المُريدُ . 150 ص

السِّراجُ : زيدُ المَدْخَلِيّ ← الواقِفةُ : توقّفتْ في شأنِ القَوْلِ في القُرْآنِ حينَ قالتْ : لا نَقُولُ إنّهُ مَخلوقٌ ، ولا نقولُ : غَيْرَ مخلوقٍ • اللّفظِيّةُ : قالتْ بأنّ اللّفظ بالقُرْآنِ مَخْلوقٌ ؛ فإذا أرادتْ بذلِكَ التّلفُّظ الذي هُو فِعْلُ العبدِ ؛ فَهو مَخلوقٌ ؛ لأنَّ العَبْدَ وفِعلَهُ مَخْلوقانِ ؛ ﴿ واللهُ خلقكُم وما تعملونَ ﴾ • أهْلُ التّجْهيلِ: يقولونَ بأنّ ما جاءَ بهِ النبيّ مِن نُصوصِ الصّفاتِ ؛ ألفاظٌ مَجْهولة ، لا يَعرِفُ معناها حتّى النبيُّ ويقولون: نُمِرُّ لفْظها ونُفَوِّضُ معانيها إلى اللهِ . 32 ص

تحفة الإخوانِ : ابنُ باز ← أحمدُ بن عبدِ اللهِ العِجْلِيُّ (أبو الحَسَنِ الكوفِيّ): نزيلُ طرابُلسَ المغربِ (توفّي بها سنة 261 هـ) . قِيل إنهُ فرَّ إلى المغربِ أيّامَ مِحْنةِ القرآنِ وسكنها للتّفرُّدِ والتّعَبُّدِ . مِن كلامِهِ : ((مَن قال: القرآن مخلوقٌ فهو كافِرٌ ، ومَن آمن بِرِجْعَةِ عَلِيٍّ فهو كافِرٌ)). ذكرهُ عَباسُ الدُّورِيُّ فقالَ : " كُنّا نعُدُّهُ مثلَ أحمدَ ويَحْيى بن مَعِين ". [ولهُ مُصَنّفٌ مُفِيدٌ سُمِّيَ بـ : الثقاتِ ، والجَرْحِ والتّعْديلِ ، والتاريخِ ومَعْرِفةِ الرِّجالِ] • اللّقْوَةُ : مَيْلُ الحَنكِ الأسْفَلِ . 70 ص

المَدارِجُ : أحمد بازمول ← لابُدَّ أن يَكُون الفَقِيهُ بِدينِ اللهِ عِنْدَهُ شَيءٌ مِن فِقهِ أحْوالِ الناسِ وواقِعهمْ ؛ حتى يُمكِنُ أن يطبِّقَ الأحكامَ الشرعِيّة على مُقْتضى ما فَهِمَ مِن أحوالِ النّاسِ • الإسلامُ وَحْيٌ وليسَ بِفِكْرٍ يُفْرِزهُ العَقْلُ ؛ فَلا يَصِحُّ أن نقولَ : الفِكْرُ أوِ التّصوُّرُ الإسْلامِيُّ • منْ يُريدُ مُجْتمَعاً لا تقعُ فِيهِ المعاصِي كأنهُ يُريدُ أن يَتصوّرَ مُجْتمعاً من الملائِكةِ يَرْأسُهُمْ جَبْرائِيلُ . 100 ص

دعوةُ محمد بن عبدِ الوهاب : مُحمد زينو ← **القوِيّ** اسمٌ مِن أسماءِ اللهِ ، و**القُوةُ** صِفَتُهُ [**السّمِيعُ** اسمٌ يَدُلُّ على شيئيْنِ : على ذاته ، وعلى صفة السمعِ ؛ فأسماؤهُ أعْلامٌ عَليهِ ونعوتٌ له. بينما تدلُّ صفَتهُ على شيئ واحدٍ هو : وصفُ الخالقِ . وقِيلَ : تكونُ الصّفةُ أوْسعَ وأشْملَ في المعْنى أكْثرَ من الأسماءِ • سُئِلَ مالِكٌ عن قولِهِ : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ

اسْتَوَى ﴾ كيْفَ اسْتوى ؟ قالَ : " الاستواءُ مَعْلومٌ ، والكيْفُ مَجهولٌ ، والإيمانُ بهِ واجبٌ والسّؤالُ عنهُ بِدعة " . يعني بذلِكَ : السّؤالَ عنِ الكيْفِيّةِ] .لا يَجوزُ لنا أنْ نُسَمِّيَ اللهَ بما شِئنا من أسماءَ ؛ لأنّ أسْماءهُ توقِيفِيّة ، فلا نُسَمِّيهِ إلا بما سَمّى بهِ نَفسَهُ • مَن تعَلّقَ على الأضْرحةِ يَسْتغِيثُ بها ويطْلُبُ الحاجاتِ مِنها ؛ بُيِّنَ لهُ الحَقّ ، فإنْ أصَرّ على التّعلّقِ بها فهوَ كافِرٌ . 74 ص

تصحيحُ المفاهِيم : محمدُ الجاميّ ← لم يَجْعَلِ اللهُ جاهَ أحدٍ من خلقهِ سَبباً لِقضاءِ الحاجاتِ وكشْفِ الكُرُبَاتِ (كقولِ بعْضهِمْ : اللهم اغفِرْ لي بجاهِ نبِيّك) ، و إنْكارُ التّوسُّلِ إلى اللهِ بِجاهِ فُلانٍ ليْسَ مَعْناهُ إنْكارُ جاهِ ذلِك الشخْصِ عِنْدَ اللهِ ، لأنّ إنْكارَ جاهِ النّبِيِّ كُفْرٌ • قِصَّةُ أصحابِ الغارِ تُثبِتُ مَشْروعِيَةَ التوَسُّلِ إلى اللهِ بالأعْمالِ الصّالِحةِ (كقولك : اللهُمَّ اغْفِرْ لي بإيمانِي بِنبِيّك ومَحبتِي لهُ واتّباعِي لِسُنّتِهِ) ، وأعْمالُ هؤلاءِ لو لمْ تكُنْ خالِصة للهِ لما تقبَّلها اللهُ ولما أجابَ دَعْوَةَ أصحابِها • أولياءُ اللهِ هُمُ العُلماءُ العامِلون ، فاللهُ لم يَتّخِذ وَلِيا جاهِلاً يَجْهَلُ دِينهُ . اسْتغَلَّ بعْضُهُمْ جَهْلَ العَوامِّ فجعَلَ الوِلايةَ وِراثة بقوْلِهِ أنَّ كُلَّ مَن كان أبُوهُ وَلِيّا لابُدَّ أن يكون وَلِيا . وقد عُرِفتِ المُعْتزِلةُ بِنفْي كراماتِ الأولِياءِ بدعْوى أنّ إثباتها يُوقِعُ في لبْسٍ إذ تلتبِسُ الكرامَة بالمُعْجِزةِ ، وقد ردَّ عَليهِمْ ابنُ تيميةَ في كتابَيْهِ : **الفرقانُ والنبُوّاتُ** ، وكذا الشّوْكانِيُّ في : **الفتْحِ الرّبّانِيّ** . ولك أنْ تطلبَ من الأولِياءِ الدّعاءَ في حَياتِهِمْ ؛ ويُسَمَّى الاسْتِشْفاع والشفاعَةَ بهم أوِ التّوَسُّلَ بهم ، واسْتشْفعَ أو توسَّلَ بِفُلانٍ : طلبَ مِنْهُ الدّعاءَ . وقد كان الأعْرابِيُّ يأتي إلى النّبِيِّ فيقولُ : يا رسُولَ اللهِ انقطعَتِ السُّبُلُ وهَلكتِ الأموالُ فادْعُ اللهَ يُغِيثنا ، فيَرْفعُ النّبِيُّ يَديْهِ إلى السّماءِ فيَدْعُو اللهَ فيُغِيثهُمُ اللهُ . وقدْ عدَلَ الصَّحابة عنِ التوسُّلِ بالنّبِيِّ بعدَ وفاتِهِ ، فجعَلوا يَتوَسَّلُ بعْضُهُمْ بِبَعْضٍ ويَسْتشْفِعُ بعْضُهُم ببَعْضٍ ؛ ففي عامِ الرّمادةِ أصِيبَ أهْلُ المدِينةِ بِجَفافٍ فجَمعَ عمرُ بن الخطابِ المُسْلِمين فقال : **((اللهُمَّ إنا كُنا إذا أجْدَبْنا نتوَسَّلُ إليْك بِنبِيِّك فتسْقِينا والآن نتوَسَّلُ إليْك بعمِّ نبِيّك فاسْقِنا))** فطلبَ من العباسِ عَمِّ النبيِّ الدّعاءَ فدعا اللهَ فأغاثهُمُ اللهُ . قالَ ابن تيْمية : **((يقولُ العُلماءُ يُسْتحبُّ أن يُسْتسْقى بأهْلِ الدينِ والصَّلاحِ . وإذا كان بأهْلِ بَيْتِ الرسولِ فهوَ أحْسَنُ))** . ويَشْفعُ النبيُّ يومَ القيامةِ لأهل الكبائِرِ من أمّتهِ الذين اسْتوجَبُوا النار لِيَدْخُلوا الجَنّةَ بشفاعَتهِ ، ولم يُنْكِرْ هذهِ الشفاعَة إلا الخوارجُ والمُعْتزِلة بِناءً على أصلِهِمْ من أنّ صاحِبَ الكبِيرةِ مُخلّدٌ في النارِ معَ الكُفّارِ • قال الجُوَيْنيُّ : **((يا أصحابنا لا تُشْغلوا بالكلامِ فلوْ عَرفتُ أن الكلامَ يَبْلغ بي إلى ما بَلغَ ما اشْتغلتُ بهِ** . وقال عِند مَوتهِ : **لقد خُضْتُ البحْرَ الخِضمَّ** (الواسعَ) **وخَلّيْتُ أهلَ الإسْلامِ وعُلومَهُمْ ودخَلتُ في الذي نَهَوني عنهُ ، والآن إنْ لم يَتدارَكْنِي رَبِّي**

بِرحْمَتِهِ فالويْلُ لابن الجُوينيّ)) . وقال الشافِعيُّ : **((لقدِ اطلعْتُ من أهْلِ الكلامِ على شيءٍ ما ظننْتُ مُسْلِما يقولهُ ، ولأنْ يُبْتلى العبدُ بكُلّ ما نَهَى اللهُ عنهُ ما خلا الشركَ باللهِ خيرٌ لهُ من أن يُبْتلى بالكلامِ))** • السُّنّة مِثلُ القرآنِ في الاستِدلالِ بها ، ولا يُشترط لِذلك إلا صِحةَ الثبوتِ عن النبيِّ ، ولا فرقَ بَين مُتواتِرها وآحادِها من حيثُ الاستدلالُ بالجُملةِ ، وكُل ما في الأمْر أنهُ يُقدَّمُ المُتواتِرُ على الآحاد في حالةِ التعارُضِ ، كما يُقدَّمُ الصحِيحُ على الحسَنِ عِندَ التعارُضِ .